العلاقات التجارية بين ايالة الجزائر وليفورن خلال القرن الثامن عشر ودور اليهود فيها

الأستاذة بليل رحمونة
جامعة معسكر

إنّ تناول علاقات الايالة مع ليفورن خلال القرن 18م، يضعنا في إشكالية تاريخية، خاصة بالعلاقات العامة والعلاقات الخاصة باليهود الذين سيطروا وبصفة شبه كاملة على التبادل التجاري مع هذا الميناء التوسكاني. ففي البيان التجاري المؤرّخ بـ 22 فبراير 1822[1]، والمتضمن قائمة البضائع المصدرة على متن السفينة Brigantin الليس Lys بقيادة القبطان جوزيف جاك Joseph jacque de Marseille تم إحصاء 18 محمل يهودي، ومسلمين ومسيحيين لحساب 24 تاجر يهودي، و3 تجار مسلمين وتاجرين مسيحيين.

وتعود أهمية علاقة الايالة التجارية مع ليفورن التي احتلت المرتبة الثانية بعد مرسيليا إلى يهود ليفورن، الذين زادت هجرتهم نحو الجزائر خلال القرن 17م، باعتباره العصر الذهبي للقرصنة، فتوزع هؤلاء عبر مختلف المدن الجزائرية. وكانت هذه الفئة تحت حماية القنصل الفرنسي[2] مقابل دفع حقوق القنصلية كعلاوة أو أجر إضافي Casuel، بسبب المضايقات الإدارية ولذلك لأنّ الأقليات الأجنبية لم تكن لديها تمثيليات دبلوماسية[3]..

وتوسعت هجرة يهود ليفورن، بعد أن ذاع صيتهم في حوض البحر الأبيض المتوسط، وأوربا كتجار أقوياء. فقد استفادوا من ميثاق الامتياز الذي اصطلح عليه بـ : Livornana والذي يسمح للتجار اليهود بالإقامة في موانئ بيزا pize وليفورن، فبموجب هذا الامتياز سمح لهم دوق توسكانا[4] بإنشاء مخازن للبضائع وإقامات للعبيد، مصدرها القرصنة.

وقد سمحت علاقة هؤلاء اليهود مع بني جلدتهم بالجزائر، وتنقلاتهم المستمرة بين المدينتين، بتسويق البضائع، التي يصعب تصريفها، في الموانئ الأوروبية. وتثبت الوثائق، والكتابات أهمية المبادلات مع ليفورن، ومرسيليا، من خلال التجار الكبار الذين وردت أسماؤهم بصفة تكرارية في السجلات التجارية كعائلة ابوقية، وسفورنو، وبوشناق، وفالنسي، وسرور وغيرها من العائلات.

وأسست العائلات الليفورنية التجارية المنتقلة إلى الجزائر، شركات ووكالات تعد اللبنة الأولى للشبكة التجارية اليهودية، التي تحول نشاطها إلى احتكار فعلي للتجارة الخارجية، فكانوا تحت حماية الداي، وحكومة الأتراك، وقناصل فرنسا وانجلترا[5]، ويقول شالر في هذا الصدد :

"إن مراسلتهم مع اليهود الآخرين المقيمين في الخارج جعلت منهم الطائفة الوحيدة من السكان التي لها معرفة صحيحة بالشؤون الخارجية..."[6]

وكانوا المصدر الأساسي لتسريب المعلومات حول شؤون الايالة السياسية، والاقتصادية وعن القرصنة[7] لصالح السلطات الرسمية التوسكانية، والقناصل الأجانب إما عن طريق الرواية الشفهية أو الرسائل.

أهمية العلاقات التجارية مع ليفورن

لقد عرف يهود ليفورن كيف يستفيدون من الاضطرابات والتحولات التي طبعت حوض البحر المتوسط منذ القرن 16 م، ومن التشتت الجغرافي للفارين منهم من الأندلس الذين تم توظيفهم في الهياكل التجارية المنتشرة في جنوب أوربا وايالات شمال إفريقيا، فقد استغل هؤلاء معرفتهم بقضايا العملة، وباللغات، والمعاملات التجارية، التي فاقت إمكانيات حكام الجزائر[8]. إلى جانب مهاراتهم وانعدام البنوك، في تنشيط وخلق نظام من القروض والضمانات بفوائد خيالية.

وبفضل نشاطاتهم الواسعة جعلوا من ليفورن، ومرسيليا، والجزائر، مثلثا ذهبيا ومحورا رئيسيا، للنشاط التجاري المتوسطي، فهي موانئ لتجارة متعددة[9]، ومراكز تجارية بين أوربا ودول المغرب.

وقد احتلت العلاقات التجارية الجزائرية عامة، واليهودية خاصة مع ليفورن مكانة مميزة في التجارة الخارجية للايالة. فهي تحتل المركز الثاني بعد مرسيليا، لوجود أعداد كبيرة من اليهود وهجراتهم المتزايدة. فقد وجدوا كل التسهيلات التجارية، ويتأكد

ذلك من خلال ديناميكية حركة الهجرة اليهودية بين ليفورن والجزائر بصفة مستمرة إما عن طريق الممارسة الشخصية أو في شكل العلاقة بين التاجر ووكيله Le majeur et le facture[10] فعلى سبيل المثال لا الحصر كان (سلمون ليفي برام وكيلا لأبيه حاييم اليزا ليفي) في مدينة الجزائر، وإسحاق ستورا وكيلا لأبيه يعقوب ستورا (1770).[11] وجاكوب إسرائيل دي تونس الذي ذهب إلى ليفورن وترك بالجزائر أخوه جاكوب إسرائيل وابنه إسحاق[12] وبذلك تكون العلاقة بين التاجر ووكيله هي علاقة قرابة (عائلية).

إن العلاقة التجارية المبنية على الروابط العائلية[13] جعلتها تحتفظ بأعمالها وتجارتها بليفورن مدعمة إياها باستشاراتها بالجزائر، بدلا من أن تهاجر كلية إليها. وبذلك تكون حركة الهجرة اليهودية مجرد حركة لرأس المال التجاري اليهودي المبني على الربح الذي قد يصل إلى 400%. فحركة رجال المال والأعمال اليهود لم تكن ترتبط بالرغبة في الاستقرار في منطقة معينة وذلك هو حال أبراهام بوشعرة (ابن مقدم الطائفة اليهودية الذي استقر فترة في ليفورن حيث تولى أشغال أبيه)[14]، ثم عاد إلى الجزائر في 1757.

لقد لاحظ Fillipini اعتمادا على سجلات الضرائب سنة 1809 أن البيوت التجارية اليهودية ذات الأصل من شمال إفريقيا تمثل 42.64% من مجموع البيوت التجارية وتدفع 41.53% من مستحقاتها

Patente[15]، ويشكل يهود شمال إفريقيا 30% من مجموع الفئة النشيطة والبيوت التجارية الثلاث التي تقوم بالعمل المصرفي هي[16] :

سلمون كوهني باكري ← 1016.40 فرنك مستحقات مدفوعة.

دافيد بوشناق ← 945000 فرنك مستحقات مدفوعة.

ايزايا عربيد ← 807455 فرنك مستحقات مدفوعة.

هذه البيوت مكلفة بتطوير مكانة اليهود في تجارة ليفورن، المصرف الأول والثاني نجد لهما ذراعا في الجزائر وهي تعكس لنا حقيقة النفوذ المالي لليهود الذين استفادوا أيضا من نظام الكمبيالة[17] إذ تبادلوا بموجبها السلع مع أروبا، آسيا وإفريقيا. وقد تعود جذور النجاح التجاري ليهود ليفورن إلى ما قام به جاكيت Jaquete[18] الذي نجح في توطيد علاقاته مع الطبقة الحاكمة بالجزائر بتقديم خدمات استشارية وتجسسية عن البلاد الأوروبية.

العلاقات التجارية

بفضل هذه الفئة نشطت المبادلات التجارية مع هذا الميناء، فهم عنصر فعال في الدائرة التجارية، إذ يقومون بدور الوسيط الذي يقدم رأس المال – القرض – بسعر فائدة 3% في الشهر أي 36 % سنويا[19]، فكم هي الأرباح التي يجنونها من وراء هذه العملية البنكية ؟ وغالبا ما يكون تسديد هذه القروض في ليفورن لدى عميلهم هناك.

أ.السفن المستعملة

عند تناول العلاقات التجارية من الضروري التطرق إلى الوسائل التقنية وهنا سنعتمد على Fillipini الذي تفحص المحفوظات الأرشيفية[20] ألا وهي السفن التجارية باعتبارها أداة للتجارة ومعظمها من النوع المتوسط[21] (كالبولاكر والترنانة والبنك). فما هي جنسية السفن التي اعتمد عليها التجار في عملية المبادلات بين الجزائر وليفورن ؟، وهذا الجدول يبين جنسية هذه السفن خلال القرن 18م.[22]

الجنسية / لسنة	انجلترا	الدانمارك	اسبانيا	فرنسا	اليونان	هولندا	رافوزا	السويد	توسكانا	البندقية
700				00						
705				00					3.92	
710	6.08					67.				
715	6.63			70.						
725	22.			5.78		2.92				
730	9.50			7.58				2.70		8.90
735	6.56			44.	7.19				2.82	
770	8.40							4.71		8.95
775		42.	1.45	00			1.59			
780								2.16		2.38
790	90.			3.05						
795										

نستشف من خلال الجدول الضرورة في استعمال السفن الأجنبية لضمان التبادل التجاري ليس فقط بين الايالة وليفورن بل حتى مع مناطق شمال إفريقيا والدول الأوروبية، وتعكس النسب الواردة في الجدول سيطرة السفن الفرنسية وكذلك الانجليزية والهولندية في النصف الأول من القرن 18م، بينما تظهر في النصف الثاني سيطرة الدول المحايدة السويد والبندقية وراقوزا، حيث تراجعت الحاجة إلى السفن الفرنسية باستثناء سنة 1775، فنستنتج[23] أن اليهود استعملوا سفنا ذات جنسيات تربطها بالايالة معاهدات واتفاقيات.

إن طبيعة العلاقات التجارية وحركة رأس المال تجعلنا نعتقد أن المحرك الأساسي والشركة الأم مقرها ليس ايطاليا بل الجزائر، فليفورن تمنحهم سهولة الانخراط في الأوساط التجارية المتوسطية ثم العالمية، أما الشركات والوكالات الملحقة مقرها المركزي ليفورن[24] التي تتوفر فيها شروط تأمين البضائع (إذ تم تأمين البضائع من الجزائر إلى ليفورن سنة 1780 بمبلغ 14.225 Pezze أي ما يعادل 69.702 ليرة)[25].

إن أهمية الميناء كونه منطقة عبور للبضائع المستوردة والمصدرة للمناطق التي توجد معها علاقات مباشرة، فمن خلالها تقام استثمارات تجارية مربحة خاصة للتجار الكبار الذين يسعون إلى ضمان علاقاتهم التجارية مع ليفورن وتوسيع أفاقها التجارية كـ : كوين سودال Coen Sudel ودنينوس[26]، والميزة الأخرى أن العلاقات بين الطائفة اليهودية اتخذت شكل التكتل العائلي كعائلة بوشعرة

وسليمان باكري وبوشناق، فشكلوا مع نهاية القرن 18م رابطة تجارية قوية لها تأثيرها الاقتصادي والسياسي.

ب. الصادرات

تعددت وتنوعت صادرات ايالة الجزائر نحو ليفورن، وتأتي في مقدمة المواد المصدرة المواد الأولية التي بلغ متوسطها خلال القرن 18م (55%)[27]، وهي موجهة لتموين الورشات الايطالية والأوروبية بالإضافة إلى تصدير الحبوب بمختلف أنواعها، فموانئ بايلك الشرق (عنابة، القالة والقل) كانت ترسل إلى ليفورن كميات كبيرة من القمح الصلب الذي لا ينتج في المناطق الايطالية[28] لصناعة العجائن، ويمر حجم تصدير الحبوب بمرحلتين :

- 1700 – 1725 : يتميز الربع الأول بنسب ضعيفة 2.21%.
- 1730 – 1795 : تعرف مبيعات الحبوب نحو ليفورن قفزة بمعدل 56.61%.

ويعود ضعف المرحلة الأولى إلى المنافسة الشديدة لميناء مرسيليا (تجارها وشركاتها) التي تعمل على استيراد اكبر كمية ممكنة من موانئ الشرق الجزائري. فليفورن تحتل المرتبة الثانية، ورأس المال المستعمل للتوريد والتصدير لم يتجاوز المليونين من الجنيهات التورية[29]، بينما يختلف الوضع في 1790 و1795 إذ ارتفع تصدير الحبوب إلى 89.97% بسبب الظرفية السياسية وهي الثورة الفرنسية والحاجة الماسة للقمح، فقد استفاد هذا الميناء من حياده في هذا الصراع.

وتكشف الوثائق والسجلات عن تصدير مواد المستعمرات : ففي 16 أوت 1722 وصلت شحنة على متن السفينة (ليولو الصغير) محملة بالكاكاو ومواد أخرى[30] وبالاعتماد على "هادي" أن مجموعة من التجار اليهود (أبراهام فاييس، مويس دي كوين، أرون مالكو وجاكوب ماشورو) جهزوا بنكا Pinque محمل بالشمع، الكاكاو، القرنفل، القرفة والسكر[31].

وفي بعض الحالات الاستثنائية تلعب المواد المصنعة دورا في صادرات الايالة ففي 1700 ساهمت بـ 16.71 % ويذهب Fillipini[32] إلى أنها من غنائم القرصنة أو تعود لحركة بعض السفن في تفريغ الحمولات في بعض الموانئ كوجود صندوقين للكتب العبرية في صادرات الجزائر في سنة 1795 وذكرنا سابقا أن ليفورن مركز الثقافة العبرية.

إن تنوع الصادرات نحو ليفورن لا يقتصر على البضائع فقط بل يسجل إرسال بعض المعادن الثمينة من سبائك ذهبية وقطع نقدية[32]، فقد سجلت وثائق أرشيف ما وراء البحرآكس إرسال علب من النقود بمختلف أنواعها من الجزائر نحو ليفورن[33] بغرض شراء البضائع والسلع لإعادة بيعها في الجزائر، فقد أرسل ما بين 1822 – 1824 (11 إرسال للنقود) (سلطاني قديم، دورو، محبوب....).

ويعكس هذا حركة رأس المال باتجاه ليفورن أو حتى باستعمال الكمبيالة Lettre de change ويدخل هذا في إستراتيجية

التجار في استيراد البضائع من الشمال فالسوق الليفورنية بحاجة دائمة للذهب.

وسنورد جدولا عن السفن التي دخلت ليفورن قادمة من الجزائر :[34]

الفترات	1798-1794	1820 -1816	1825 -1821	1830 -1826
عدد السفن	54	69	91	133

يتبين أن الحركة التجارية قد اشتدت مع نهاية القرن 18م وبداية القرن 19م، باستغلال الظرفية السياسية (الحروب النابوليونية) وكذلك إلغاء الامتيازات الفرنسية.

ج. الواردات

لا تشكل واردات شمال إفريقيا عموما من ليفورن سوى 12.6% أو 16% وتبقى الواردات متواضعة مقارنة بالصادرات، لقد نافس ميناء مرسيليا ليفورن في أسواق شمال إفريقيا، والجدول التالي[35] يوضح حجم الواردات من هذا الميناء :

السنوات	القيمة بالليرة التورية	النسبة %	مجموع واردات شمال إفريقيا	النسبة %
1765	489975	8.61	919911	15.98
1770	312032	6.90	731055	16.16
1775	300345	5.83	832705	16.16
1780	479955	4.83	1248912	12.57
1785	663558	5.64	1802955	15.32
1790	676935	4.69	2104564	14.58
1795	776160	176	3679257	8.33

يعكس الجدول حجم الواردات دون تحديد طبيعتها التي تتباين من مواد مصنعة، مواد رفاهية (كالمجوهرات، الخيوط الذهبية والفضية...) الرخام الأبيض والزليج الايطالي[36]. وقد توجد بعض الأموال المرسلة إلى الجزائر ومن الأرجح أنها موجهة لشراء أو افتداء الأسرى أو بضائع، ففي 1770 ذهب القس اڤناسيو Ignazio della concezione بـ 1000 سكين بندقي لشراء سلع تعذر على أصحابها تصريفها بالنسبة للقادمين الجدد من اليهود إلى أسواق شمال إفريقيا ومنها الجزائر.

لقد أصبحت ليفورن قطبا تجاريا لا يمكن الاستغناء عنه بحكم التحولات الاقتصادية والسياسية وبفضل دور الوساطة والعمالة اليهودية التي مكنت الايالة من الحصول على السلع المحظورة في بعض الأسواق الأوروبية الأخرى.

ويتشابه محتوى الواردات في جميع مناطق الايالة، وتبقى منحصرة في الاجواخ والأقمشة الحريرية والقهوة المجلوبة من أمريكيا وكذلك السكر، التوابل والقرنفل الذي كانت النساء تصنع منه العقود[37]. وتنعكس محدودية المشتريات نظرا للمستوى المعيشي للسكان في الايالة الذي لم يسمح للسكان بمضاعفة قدراتهم الشرائية لكن هذا لم يمنع من استمرار عملية المبادلات وتطور قيمتها.

تتميز العلاقات مع ليفورن بتنوع البضائع وحجم الحمولات[38]، ونجد سيطرة اليهود على الحمولات الآتية من هناك، إذ يشترك عدد من اليهود في شحن البضائع نحو الجزائر، قد نجد مرات استثنائية أوربي أو جزائري معهم[39]، خاصة في النصف الأول من القرن 18م.

في 27 مايو 1705 تم توجيه بضاعة من ليفورن إلى الجزائر من قبل موشي دالمار Moushi Delmar وعربي من تلمسان ويهوديين آخرين واستيراد بضائع مختلفة من قبل كل من Saul levi, Eliezer sfor no, Joseph serfati, Joseph bouchara...

ومن خلال تفحص الوثائق نلاحظ الأرقام الخاصة بالصادرات موجودة عكس الواردات، فقد سجل "هادي" حمولات التصدير باتجاه ليفورن أو مرسيليا من قبل اليهود، في حين تسجل نوعية البضائع أو الاكتفاء ببضاعة متنوعة، قد يعود ذلك إلى التهرب من الرسوم الجمركية، لأن السلطات المحلية كانت تفرض على ما يستورده اليهود ضرائب مرتفعة (12%) من قيمة البضائع[40]، لذلك اتبع التجار اليهود حيلا وأساليب ملتوية للتهرب من دفع تلك الرسوم كإهمال الكتابة.

د. التهريب

تعتبر عملية التهريب وما ينجر عنها عادة من نشاط تجاري موازي في الأسواق السوداء من النشاطات التجارية وإن كانت بطريقة غير شرعية ذات الانعكاس السلبي والايجابي وذات مرد ودية كبيرة

رغم مخاطرها العديدة، وهذا النشاط لم يبدأ في القرن 18م بل كان معروفا قبل ذلك، ومتداولا حتى القرن 17م[41].كان هذا النشاط يتجلى خاصة في مجال الأسلحة والمعدات الحربية التي كانت تجارتها محظورة نحو الجزائر من بعض الدول الأوروبية[42]، ومع ذلك كانت الجزائر تتحصل دائما عليها لأنها كانت تشكل نشاطا حيويا بالنسبة للبلد، وهو النشاط الذي وجد فيه اليهود مجالا للربح.

وكان يهود مرسيليا وليفورن همزة وصل بين الجزائر وهولندا في تهريب الأسلحة إذ يمكنون الايالة من الحصول على المواد المحظورة في أسواق أروبا، كما أنهم عملوا كعملاء مزدوجين يقدمون أفضل الخدمات لمن يدفع أكثر في حالات الحصار أو المقاطعة.

إن البراءة البابوية، والمراسيم الملكية المادة VII من البراءة In coena domini تعاقب كل من يبيع أسلحة ومعدات حربية للمسلمين.

في نهاية القرن الثامن عشر اشترى اليهودي صمويل مواتي Samuel Moatti بضائع من مرسيليا محضور تصديرها بموجب قانون 12 بليفيوس العام III[43] الموافق لينار 1794 والتي كان الداي حسن بحاجة إليها.

وكانت ليفورن احد المراكز الأساسية لهذا النشاط ليس فقط بالنسبة للبضائع المحظورة بل حتى في ما يخص الجوازات، وتزوير الوثائق والأسماء والرايات، فالكثير من الوثائق الليفورنية تعلمنا أن العديد من سفن البندقية محملة بقمح المشرق كانت تحمل

وثائق ليفور نية ثم تتجه نحو لشبونة أو برشلونة[44] علما أن اسبانيا والبرتغال كانتا في حالة حرب مع الجزائر.

كانت مسألة الجوازات تحتل أهمية بالغة، إذ تسمح للبحارة معرفة الدول الصديقة من المعادية، وما يدل على انتشار حركة التهريب في حوض البحر الأبيض المتوسط، عند احتلال فرنسا لحصن سان فيليب بمارقة وجدت العديد من الجوازات البيضاء[45] قصد استعمالها في البحر المتوسط احتماء برايات القوى الأوروبية، ولم يقتصر التهريب على ما تستورده الجزائر من مواد محظورة، إذ شمل بعض منتجات الايالة الأساسية خاصة المرجان من قبل الصيادين الكورسيكيين في مناطق الشركة الفرنسية.

ومما سبق يتضح تمكن اليهود من الاستحواذ على نشاط اقتصادي حيوي وذو مرودية، والسيطرة على قناة التجارة بين الايالة وليفورن، بفضل براعتهم ومعرفتهم للعملات والمعاملات واللغات الأجنبية، فكانت النتيجة هي التقرب من الأوساط النافذة في الدولة وبالتالي تزايد ونمو النفوذ اليهودي المتمثل في العائلات الليفورنية التي ارتبط اسمها بالتجارة ولا سيما شركة باكري/ بوشناق التي احتكرت الكثير من فروع التجارة والسيطرة منذ البداية على سوق ليفورن ليمتد توسعها إلى السيطرة على سوق مرسيليا في فترة الحروب النابوليونية.

الهوامش

1-Med Amine : "Géographie des échanges commerciaux de la régence d'Alger à la fin de l'époque ottomane 1972-1830".R.H.M. N° 71-72, 1993. P312 بالاعتماد على

أرشيف القنصلية الفرنسية بالجزائر ACFA 1A29

2- ACCM. Série G.article 5.dossier juifs à Aix et à Marseille 1672-1773

3 -Tassy (L).Histoire du Royaume d'Alger , paris : Ed :. loysel,1992 , p 156.

4- Eisenbeth (M).les juifs en Algérie et Tunisie à l'époque turque (1516-1830).société historique algérienne. Alger. p 156

5- دادة محمد : اليهود في الجزائر في العهد العثماني (منذ مطلع القرن الثامن عشر حتى 1830). أطروحة غير مطبوعة، إشراف محمد خير فارس، دمشق، 1985، ص 98

6- شالر وليام، مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر1824 : تعريب إسماعيل العربي،

7-Fillipini. "Les juifs d'Afrique du Nord au XVIIIe siècle et la communauté juif ". CNRS n 1984 ,p 60 .

8- سبنسر وليام.الجزائر في عهد رياس البحر. تعريب عبد القادر زبادية

9- Fillipini. les juifs…op cit. pp 6-61

"كون المدينة مركز للثقافة العبرية في إصدار المؤلفات وتلقي العلم، ففي 1811 طلب أربعة طلبة العودة الى بلدهم الجزائر من بينهم جوزيف باكري..." بالاعتماد على الأرشيف الوطني بباريس ,F7 8849ملف 5220

ومن نفس المرجع تم تصدير صندوق من الكتب العبرية نحو الجزائر على متن سفينة Filice Guiseppe بمبلغ ضمان 100 بياسترة.

10- Fillipini : Livourne et 'Afrique au XVIII siècle. RHM.1977.P142

11- دادة محمد.نفس المرجع السابق.ص123

12- Haddey. (M.J.M).le livre d'or des israélites Algériens. Alger.Ed Bouyer.1871.p 23

13 -Fillipini.livourne….op.cit.p.62

يسعى اليهود إلى الإبقاء على الرابطة العائلية مع الطائفة اليهودية بليفورن حتى عن طريق الزواج مثل زواج التاجر Joseph Bensomon من الجزائر بـ Sara Racha ابنة تاجر ليفورني....

14 -Fillipini.livourne….op.cit.p.62

15 -ibid

16 -ibid. p 63

17- دادة محمد.نفس المرجع.ص .142

18- Tassy.op.cit.p 176

"كان جاكيت مجهزا للسفن armateur محتكرا للزمة الشمع، ويدلي بمعلومات بها يحدث بالدول المسيحية"

19- Jacque Taib. être juif au Maghreb à la veille de la colonisation. Ed : El Bine michel.1994.p 46.
20- Fillipini.op.cit.p125
21- ibid P 126
22- ibid
23- Layes,yve.le port d'Alger. Alger (S.D). p 62
24- Fillipini. Les juifs ….p 64

على سبيل المثال كان نشاط التاجر سلمون كوهين باكري مرتبط بالأموال والأوامر التي يتلقاها من قبل الشركة الأم.

25- Fillipini.Livourne…op.cit.p 159
26-Lespes(R). Alger , Etude de géographie et d'histoire. Paris,1930.p159

27- Fillipini.livourne.op.cit.p 132

28- Paradis. (V).Tunis et Alger au XVIIIe siècle. paris. Ed : Sinelbad.1983.p 286

29- العربي الزبيري.التجارة الخارجية.ص 143

30-A.CCM.Serie K. art 92.objet.consulat de Livourne.et at des bâtiments français arrivés à Livourne (1722-1730)
31- Haddey. op.cit.p 28
32- Fillipini. Livourne e ….op. cit., p. 137
33- ibid.p 139
34 - A.O.M.15.MI 49.vol 380
- Amine Med. géographie des échanges commerciaux de la régence d'Alger à la fin de l'époque ottomane.1972-1830.R.H.M pp 309-310.
35- Valenci (L).le Maghreb avant la prise d'Alger. paris.Ed : flammation.1969.p 103
36- Fillipini.Livourne et … op.cit.p 129
37- Lacoste (L). La marine algérienne. p 42
38 - Paradis (V). op.cit p
39 -Valenci (L). op.cit. p 76
40 -Haddey. op.cit. p 30

41- دادة محمد. نفس المرجع السابق.ص 141

42- Samuel Fettah : "les consuls de Franc eet la contrebande dans le port franc de livournea l'epoque de Risorgiento".

منذ 1676 وجد التهريب في نظم إعفاء البضائع من الضرائب في ليفورن، باعتبارها ميناء حر. المهم ان تكون موجهة للتصدير.

43- Belhamissi (M)..Alger , la ville au mille canons. alger : ENL, 1990. p 73.
44-Belhamissi (M). Alger ,l'Europe et la guerre secrète (1518-1830). Paris : ed : France empire, 1984.p 153
45- Belhamissi (M). Marine et marins d'Alger a l'époque ottomane (1518-1830). Thèse d'Etat en vue de doctorat, directeur de recherche : Paul Butel. 1986. T.III, p. 625
A.N. Marine B7/5, f°25V.